العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال بالمؤسسات الصحفية المصرية في العصر الرقمي

د. محمد عبد الفتاح عوض*

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف علي العوامل المؤثرة في مُنتج الرسالة الاعلامية "القائم بالاتصال" في المؤسسات الصحفية المصرية والتحديات والمشكلات التي تواجهها في العصر الرقمي، وأهم المقترحات والحلول لمواجهة العوامل المؤثرة والتحديات التي تواجهها المؤسسات الصحفية. وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالمقابلة علي منتج الرسالة الإعلامية " القائم بالاتصال" في مؤسستي: أخبار اليوم والوطن وتتمثل في "رؤساء التحرير ومديري التحرير ورؤساء الأقسام والمحررين " وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت أهم العوامل المؤثرة في منتج الرسالة الاعلامية "القائم بالاتصال" في المؤسسات الصحفية والتحديات التي تواجهها، انخفاض موارد المؤسسات الصحفية من الإعلانات، وتراجع دعم الحكومة، مما دعا المؤسسات الصحفية إلي تخفيض في المصروفات وفي الأجور والتكلفة، وضعف التأهيل والتدريب المهني للكوادر البشرية على استخدام التقنيات الحديثة في العمل الصحفي، وغياب الرضا الوظيفي بين العاملين، ومقاومة التحول التكنولوجي الكامل، وعدم القدرة على مسايرة التحول الرقمي، وغياب التأهيل والتدريب للكوادر البشرية على الأشكال والأنماط الصحفية الجديدة، وجاءت أهم المقترحات تعديل التشريعات بما يسمح بتحول المؤسسات الصحفية إلى شركات مساهمة تطرح في البورصة والأسواق المالية، لتوفير موارد إضافية للمؤسسة، وتقليص عدد العاملين بالمؤسسة لضبط الإنفاق، وتطوير مهارات العاملين لتناسب العصر الرقمي ومستجداته بشكل دائم، والتأهيل والتدريب المستمر لصقل المواهب وزيادة المهارات، وضرورة التحول إلى التحرير الإلكتروني للإصدارات الرقمية، والتحول إلى أساليب ومدارس الإخراج الحديثة التي تناسب القارئ الجديد، والتي تعتمد على البرمجيات الحديثة في مجالات الإخراج والتصميم.

الكلمات المفتاحية

العوامل المؤثرة - المؤسسات الصحفية المصرية - القائم بالاتصال

---

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة الزقازيق

Factors influencing the caller Egyptian press institutions in the digital age

Abstract:

The study sought to identify the challenges and problems faced by Egyptian press institutions in the digital age, and the most important proposals and solutions to meet the challenges faced by press institutions. And the heads of departments and editors." The study concluded with a set of results, the most important of which are: The most important challenges facing press institutions came, the decrease in the resources of press institutions from advertisements, and the decline in government support, which called for press institutions to reduce expenses, wages and costs, and the slow digital transformation, Poor qualification and vocational training of human cadres on the use of modern technologies in journalistic work The absence of job satisfaction among workers, the resistance to complete technological transformation, the inability to keep pace with digital transformation, the absence of qualification and training of human cadres on new journalistic forms and patterns, and the most important proposals were to amend legislation to allow the transformation of press institutions into joint-stock companies that are offered in the stock exchange and financial markets. To provide additional resources for the organization, reduce the number of employees in the organization to control spending, develop the skills of workers to suit the digital age and its developments permanently, qualify and train continuously to hone talents and increase skills, and the need to switch to electronic editing of digital versions, and switch to modern methods and schools of output that suit the new reader, which It relies on modern software in the fields of output and design.

key words: Challenges, Egyptian press institutions, The contact person

أولا – مقدمة الدراسة

يلفت نظر الباحثين وجود تجارب صحفية حققت بعض النجاح وتواجدا صحفيا على ساحة العمل الصحفي رغم التحديات الكبرى التي فرضها العصر الرقمي على مجال عمل المؤسسات الصحفية الورقية في مصر والعالم والعربي والعالم بأسره. ومن بين هذه التجارب تجربة مؤسستي: أخبار اليوم والوطن المصريتين، وهو ما يستوجب ضرورة بحث هذه التجربة بعمق وفق المنهج العلمي لبحث وتحليل وتقويم ونقد هذه الظاهرة. والوقوف على كافة جوانب عملها، وكشف أبعاد العلاقة بين الصحافة والسياسة وهى علاقة ثابتة وقائمة في كل العصور وكل المجتمعات تقريبا.

وصناعة الصحافة لا تبدو كما كانت قبل عقد من الزمان، حيث يقدر مكتب الولايات المتحدة لإحصاءات العمل انخفاضًا بنسبة 11٪ في وظائف الصحافة بحلول عام 2029، مما يضاف إلى الانخفاض الحاد في الصناعة والثابت الوحيد هو التغيير، قد يرى المراسلون المستقبليون أنهم أصبحوا علامتهم التجارية الخاصة أو مدونات أو مواقع إلكترونية ذاتية التمويل من خلال النماذج القائمة على الاشتراك. ولا يغير ذلك من حقيقة أن إتقان الوسائط المتعددة ومهارات الاتصال القوية والأخلاق في إعداد التقارير تظل مفاتيح النجاح. يجب أن يستمر الصحفيون في العصر الرقمي - مثل أولئك الذين سبقوهم - في طرح الأسئلة الصعبة، والإبلاغ بتعاطف وتعاطف، ومواصلة تسليط الضوء على الموضوعات غير المريحة [1].

وفى الحالة المصرية يثور التساؤل الهام هل تستطيع العوامل السياسية منح المؤسسات الصحفية الورقية القدرة على مواجهة التحديات الكبيرة التي فرضها العصر الرقمي؟. أم أن مثل هذه المؤسسات ظهرت لضرورة سياسية وتعيش طالما بقيت هذه الضرورة. وستختفي متى انتفت تلك الضرورة السياسة التي قامت على أساسها. وهناك من الشواهد والتجارب الصحفية العديدة التي تؤيد هذه الحقيقة. كما أن الأنظمة السياسية في العالم تتجه إلى الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة التي أوجدها العصر الرقمي [2].

ولكن واقع المؤسسات الصحفية المصرية كغيرها من المؤسسات لها خصوصيتها المتمثلة في ظروف عملها الصعبة المتمثل في قلة الإمكانيات المادية، والمشكلات المختلفة والمتنوعة وقلة التدريب علي التكنولوجيا الحديثة، لذا تتناول هذه الدراسة العوامل المؤثرة علي منتج الرسالة الإعلامية "القائم بالاتصال" والتحديات التي تمارس على المؤسسات الصحفية القومية والخاصة، من خلال تحديد العوامل المؤثرة والتحديات ومصادرها وآثارها وتقديم مقترحات للحد منها وانعكاسها علي مهنية القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية، وهو ما يجعل دراسة تجربة مؤسستي: أخبار اليوم والوطن ضرورية وهامة،

وخصوصا أن تجربة صحيفتي أخبار اليوم والوطن، والتي تجمع بين الإصدار الورقي والالكتروني على مستوى النشر الشبكي. وتحاول العمل بكثافة في البيئة الرقمية وحقق موقعيهما الالكترونيان وجوداً قوياً بين مصادر نقل الأخبار وخصوصا ما يتعلق منها بالشأن المصري والعربي في بعض الأحيان.

وتُعد **مؤسسة أخبار اليوم** من أكبر المؤسسات الصحفية في مصر والوطن العربي والشرق الأوسط أسسها الأخوان علي ومصطفي أمين عام 1944، ويتبعها: "وكالة الأخبار للإعلان- وكالة الأخبار للتوزيع -مطابع أخبار إلىوم - مركز أخبار اليوم للتدريب - شركة أخبار اليوم للاستثمار - أكاديمية أخبار اليوم". وتصدر المؤسسة مجموعة من الإصدارات أهمها: "جريدة الأخبار اليومية – جريدة أخبار اليوم الأسبوعية – مجلة آخر ساعة، جريدة أخبار الرياضة، مجلة أخبار النجوم، جريدة أخبار الأدب، جرية أخبار الحوادث، جريدة أخبار السيارات".

أما **مؤسسة الوطن** فقد أسسها رجل الأعمال محمد الأمين، وصدر عنها صحيفة الوطن اليومية في مايو 2012 ورأس تحريرها الكاتب الصحفي مجدي الجلاد، وبوابة الوطن التي تمزج بين الأخبار العاجلة والتقارير والتحليلات السياسية ومقالات كبار الكتاب، جنبا إلى جنب مع الخدمات والترفيه، بجانب المواد الخبرية، وتعتمد بوابة الوطن علي الابتكار والأشكال الصحفية الحديثة المعتمدة علي التفاعل وتحويل المعلومات إلى مواد جذابة بصريا، إضافة لصحافة الفيديو المميزة التي تتجاوز اللقطات الخبرية، لتنقل وجوه وصور حية من داخل الأحداث.

تحديد مشكلة الدراسة

بعد رصد عدد من الدراسات السابقة حول مجال العوامل المؤثرة والتحديات التي تواجهها الصحافة ودراسات حول القائم بالاتصال أكدت نتائج معظم الدراسات علي ابرز التحديات التي تواجه الصحافة: تأهيل الصحفيين العاملين بمجال الصحافة الإلكترونية لحل المشاكل المهنية التي قد تواجههم، وأن الصحف الإلكترونية بمختلف أنواعها ساهمت في دعم مجال حرية التعبير ونقل مختلف الآراء والاتجاهات دون قيود أو عراقيل، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة باعتبارها محاولة في كشف أبعاد العلاقة بين العمل الصحفي والتحديات التي تواجهها المؤسسات الصحفية والتحولات الكبرى التي فرضها العصر الرقمي على كل من العمل التشريعي والاقتصادي والتكنولوجي والإداري والبشري والمهني فى ظل التحديات التي فرضها العصر الرقمي على عمل المؤسسات الصحفية الورقية. من خلال دراسة المشكلات والتحديات التي يواجهها القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية ممثلة

في مؤسستي: " أخبار اليوم، والوطن" من خلال عمل دليل مقابلة متعمقة بأسلوب المجموعة الدراسية المتعمقة. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالى: ما العوامل المؤثرة علي القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية في العصر الرقمي؟

أهمية الدراسة:

- ندرة الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة علي منتج الرسالة الإعلامية "القائم بالاتصال" في المؤسسات الصحفية في العصر الرقمي.
- أهمية دراسة العوامل المؤثرة علي منتج الرسالة الإعلامية "القائم بالاتصال" في مؤسستي: "اخبار اليوم والوطن" في العصر الرقمي.
- أهمية دراسة القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية في ظل التطورات المختلفة للعصر الرقمي.
- تقديم مقترحات للتحديات التي تواجهها المؤسسات الصحفية المصرية في العصر الرقمي

اهداف الدراسة:

1- الكشف عن العوامل المؤثرة علي القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي.

2- دراسة القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي.

3- التعرف على التحديات والمشكلات التي تواجهها مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي

4- رصد الأسباب الرئيسية للتحديات التي تواجهها مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي

5- الكشف عن الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجهها مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها:

1- ما العوامل المؤثرة علي القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار إليوم، والوطن" في العصر الرقمي.

2- ما هي أنواع التحديات التي يواجهها القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي؟

3- ما الأسباب الرئيسية للتحديات التي القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي؟

4- كيف يمكن التغلب على التحديات التي يواجهها القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" في العصر الرقمي؟

ثانيا:الدراسات السابقة

دراسة أحمد محمد عبد الله علوي2022 [3] **"العوامل المؤثرة على مستقبل صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية"**، سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، وهو رصد وتحليل الوضع الراهن لصحافة الفيديو الإلكترونية في مصر، واستشراف مستقبلها، والتعرف على الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع لمستقبله، اعتمدت الدراسة على منهج المسح وذلك لرصد أوضاع صحافة الفيديو في مصر، وتحديد آرا ء وتصورات الخبراء عن مستقبل الصحافة خلال السنوات القادمة حتى العام2030 ، واعتمدت الدراسة في جمع وتحليل البيانات على أداتين من الأدوات المنهجية المتمثلة في(استمارة خبراء، المقابلة المقننة)، وذلك في إطار التحقق والوصول إلى هدف الدراسة، وشمل مجتمع الدراسة على مجموعتين أساسيتين؛ الأولى، مجموعة الخبراء العاملين بالمواقع الالكترونية في مصر، أما الثانية فهي مجموعة الخبراء الأكاديميين المتخصصين في صحافة الفيديو، وقد قام الباحث باستطلاع رأي عينة قوامها 116 خبير، بإجمالي 58 من الخبراء الممارسين و 58من الخبراء الأكاديميين، وخلصت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: - تنبؤ النخب " ممارسين وأكاديميين" بالسيناريو التفاؤلي لمستقبل صحافة الفيديو خلال العقد القادم، مقارنة بسيناريوهات الثبات والتشاؤم، حيث تنبأ 30 ممارس و 28 أكاديمي من الخبراء الذين تم استطلاع رأيهم وبلغت نسبتهم حوالي% 50 من عينة النخبة، بلغت نسبة سيناريوهات الثبات حوالي35.4% من عينة النخبة، أما السيناريو التشاؤمي فقد بلغت نسبته% 14.6

- رغبة المؤسسات الإعلامية في إنشاء مواقع إلكترونية، وتخزين الأخبار، وأدوات التصوير والمونتاج والتحرير والتكيف مع التطورات التكنولوجية (برامج، تطبيقات، لوحات إلكترونية، هواتف ذكية.

- عدم قدرة المؤسسة على تعيين عدد من الصحفيين يملكون مهارة تصوير وتحرير مقاطع صحافة الفيديو "بعدد 57 مبحوث بنسبة بلغت % 13

- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام بعدد 56 مبحوثاً بنسبة بلغت % 12.9، فعلي الرغم مما يشهده العالم من زيادة في إنشاء المواقع الإلكترونية والتطور الملحوظ في الاعتماد على صحافة الفيديو في تلك المواقع إلا أن هناك من الخبراء من توقع صعوبة التوسع في تعيين عدد من صحفيي الفيديو في المستقبل، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف الإمكانيات التكنولوجية وندرة صحفي الفيديو المدرب المتسم بالخبرات والمهارات والمعارف لممارسة صحافة الفيديو.

دراسة وفاء جمال درويش عبد الغفار [4]2021، **"توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الالكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات"**، هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية من خلال دراسة القائم بالاتصال، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:- أكدت نسبة كبيرة من الصحفيين تركيز صحافة البيانات علي الإنفوجراف لعرض وتحليل البيانات، ومن أهم المشكلات التي تواجه صحافة البيانات غياب حرية تداول المعلومات، وغياب برامج تدريب وتطوير مهارات الصحفيين بالمؤسسات الصحفية

- دراسة إبراهيم منصور الغيطي [5]2021 **"التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها: دراسة ميدانية على عينة من النخب الأكاديمية المتخصصة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها، وذلك من خلال التركيز علي معرفة أكثر التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية خطورة علي مستقبلها المهني، والوقوف علي الأسباب الرئيسية لهذه التحديات، بالإضافة إلى تحديد الجهات المسئولة عن معالجتها، وبيان مدي فعالية الحلول المقترحة لمعالجة هذه التحديات، فضلا عن الآثار المترتبة علي عدم معالجة التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة وطبقت علي عينة قوامها 7 مفردات من النخب العلمية، وخلصت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية تواجه جملة من التحديات التشريعية والإقتصادية والتقنية والبشرية والموضوعية والإعلامية والأمنية التي تؤثر علي حاضرها المهني ومستقبلها، غياب التشريع القانوني الفعال لتنظيم بيئة العمل الصحفي الإلكتروني وأن أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية خطورة هو عدم الالتزام بالقوانين والمعايير المهنية ومبادئ المسئولية الاجتماعية، وضعف التأهيل

والتدريب المستمر للعاملين بالصحافة الإلكترونية، إنعدام الوعي بأهمية الصحافة الإلكترونية، والمستوي الثقافي والتعليمي المتردي للمحررين والقراء، وعدم اهتمام الجهات المسئولة بتوفير بيئة مناسبة للصحافة الإلكترونية.

دراسة **رانيا علي محمود سالم**[6] 2021، **"العوامل المؤثرة علي مستقبل الصحف الورقية في العصر الرقمي: مجلة المصور المصرية نموذجاً"**، اهتمت الدراسة بالتعرف على مستقبل الصحف الورقية في العصر الرقمي بالتطبيق على مجلة المصور المصرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات المستقبلية التى تستهدف رصد وتحليل الوضع الحالى لمجلة المصور، وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في صناعتها، والمؤثرة فى إحداث التطور والتغير فى المجلة، وهو ما يعتبر مؤشراً يساعد على إستشراف مستقبلها، وتتحدد هذه العناصر فى إنتاج المحتوى، والقائمين بالاتصال، بالإضافة للمتغيرات والعوامل الخارجية التى تؤثر على مجلة المصور كالبيئة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التى تعمل فى إطارها، وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التى تواجهها مجلة المصور فى الوقت الراهن وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:- اختفاء أشكال التدريب والتأهيل لكل من الصحفيين والمصورين وسكرتارية التحرير، ضعف الامكانيات التكنولوجية للمجلة سواء أجهزة الكمبيوتر أو خدمة الإنترنت بما لا يتناسب مع معايير العمل

دراسة **امال سعد الدين حسين حلبي**[7] **2021، "استخدامات الجمهور السعودي لصحافة البيانات والإنفوجراف المنشورة بالصحف الالكترونية: دراسة ميدانية"**، هدفت الدراسة إلى التعرف علي مصادر معلومات القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية السعودية، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة علي عينة من الصحفيين قوامها 93 من العاملين في مجال صحافة الإنفوجراف بالمؤسسات الإعلامية السعودية، وخلصت إلى:- اعتماد الصحفيين بشكل أساسي علي مصادر المعلومات الحكومية، وجاءت أهم العوائق التي تقف أمام الصحفيين العاملين في مجال صحافة البيانات والانفوجراف، غياب برامج تدريب وتطوير مهارات الصحفيين في مجال صحافة البيانات والإنفوجراف، وعدم وجود قانون يتيح تداول المعلومات، كما يتعذر الوصول لبيانات الحكومية الرقمية.

دراسة **امين منصور قاسم وافي**[8] 2021، **"أنواع ومصادر الضغوط في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية وانعكاسها علي مهنية القائم بالاتصال"**، هدفت الدراسة إلى التعرف علي أنواع ومصادر وأسباب وأثار الضغوط في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية وانعكاسها علي مهنية القائمين بالإتصال، في إطار أسلوب مسح أسالب الممارسة الإعلامية، واعتمدت الدراسة علي نظرية القائم بالاتصال "حارس البوابة" ومدخل "الممارسة المهنية"، وطبقت

الدراسة علي عينة قوامها 213 من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة باستخدام أسلوب العينة المتاحة، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:- جاء أهم السبل لمواجهة الضغوط في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية هي زيادة الحوافز والمكافئات، وأن أهم مصادر الضغوط هي ظروف العمل المختلفة وغموض الأدوار، وعدم الاستقرار وفقدان الأمان، والشعور بالإرهاق والتعب.

دراسة إبراهيم منصور الغيطي 2021[9] حول التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها: دراسة ميدانية على عينة من النخب الأكاديمية المتخصصة: هدفت الدراسة إلى التعرف علي التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها، وذلك من خلال التركيز علي معرفة أكثر التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وتمثل خطورة علي مستقبلها المهني، والوقوف علي الأسباب الرئيسية لهذه التحديات، بالإضافة إلى تحديد الجهات المسئولة عن معالجتها، وبيان مدي فعالية الحلول المقترحة لمعالجة هذه التحديات، فضلاً عن الآثار المترتبة علي عدم معالجة التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة وطبقت علي عينة قوامها 7 مفردات من النخب العلمية.

وخلصت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية تواجه جملة من التحديات التشريعية والاقتصادية والتقنية والبشرية والموضوعية والاعلامية والأمنية تؤثر علي حاضرها المهني ومستقبلها مثل: - غياب التشريع القانوني الفعال لتنظيم بيئة العمل الصحفي الإلكتروني أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية خطورة - عدم الالتزام بالقوانين والمعايير المهنية ومبادئ المسئولية الاجتماعية - وضعف التأهيل والتدريب المستمر للعاملين بالصحافة الإلكترونية - انعدام الوعي بأهمية الصحافة الإلكترونية - المستوي الثقافي والتعليمي المتردي للمحررين والقراء - عدم اهتمام الجهات المسئولة بتوفير بيئة مناسبة للصحافة الإلكترونية.

دراسة **آيات نبيل عبد العاطي[10] 2021 ، "العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في صحافة الفيديو - دراسة ميدانية على الصحف الإلكترونية المصرية"**، تحددت مشكلة الدراسة في عدم وجود معايير محددة لدى الصحف الإلكترونية تحكم طبيعة عمل القائم بالاتصال في صحافة الفيديو وتحديد المهام الوظيفية له والسمات والمواصفات التي يجب أن يتصف ويتحلى بها في ظل تعدد الظروف والعوامل المؤثرة عليه، والعوامل الاجتماعية والتكنولوجية والقانونية والتنظيمية المؤثرة على القائم بالاتصال في صحافة الفيديو في مصر، وأهم المشكلات التي تواجهها، والمعايير التي تحكم طبيعة عملها، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 100 مفردة للقائم بالاتصال في صحافة الفيديو في صحف:

"البوابة نيوز، واليوم السابع، والأهرام، وأخبار إلىوم، والوفد، والمصري إلىوم، والدستور، وفيتو، ومبتدأ، والوطن، وصدي البلد"، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:- أن المناخ السياسي يعتبر من أبرز العوامل السياسية التي تؤثر على الأداء الصحفي لصحفيي الفيديو، وقدمت الدراسة عدة توصيات أهمها:- تنظيم المؤسسات الصحفية دورات تدريبية لصحفيي الفيديو لتساهم في تطوير قدراتهم، وتوفير أحدث أسإلىب التكنولوجيا التي يحتاجها صحفيو الفيديو، وإطلاعهم على تجارب الصحف الأخري.

دراسة فيرونيك ابو غزالة، [11] **(2018)، "تحديات القائمين بالاتصال في مجال الصحافة الرقمية: المواقع الإلكترونية اللبنانية نموذجا"**. هدفت الدراسة معرفة أبرز مهارات القائمين بالاتصال في الصحافة الرقمية، وكيفية إشراك الصحافيين في الثورة الرقمية، والعوائق التي يقابلونها، وأجريت الدراسة الميدانية علي عينة من الصحفيين اللبنانيين يستخدموا المواقع الإلكترونية، وبينت النتائج أن امتلاك أفراد العينة المعرفة الكافية للإعلام الإلكتروني، فجاءت قبل بدء العمل كانت معرفتهم محدودة، يليها لم تكن لديهم أي معرفة بهذا العالم الجديد، في حين أجاب 3.3% فقط أن لديهم معرفة كافية عن الإعلام الإلكتروني، أما مصدر المعرفة القائم بالاتصال عن الإعلام الإلكتروني فقد اقتصر أساسًا على البحث الشخصي، والتجربة الخاصة، وحضور الندوات، وورش العمل لتحسين أدائهم، وإمكانية خوضهم معترك الإعلام الإلكتروني، وجاء معرفة الصحفيين بتقنيات تحسين محركات البحث وأسس الكتابة الإلكترونية التي تحقق هذا الهدف، إلا أن نصف الصحفيين، لديهم معرفة بسيطة جدا بهذا الموضوع، ونسبة قليلة ليس لديهم أي معرفة، وتدل على خلل معرفي كبير .

- دراسة لامان محمد احمد [12]**2018، "حول مستقبل الصحافة الإلكترونية في إطار تقنيات الواقع الافتراضي: الصحافة الغامرة نمط جديد لتفاعل متلقي القصص الإخبارية"،** سعت الدراسة إلى تقديم لمحة عن أحدث التطورات المتعلقة بصحافة الواقع الافتراضي وكيفية تطبيق الواقع الافتراضي في مجالات القصص الصحفية والتعريف بتقنية الواقع الافتراضي ومجالات استخدامها، وتقديم رؤية مستقبلية للعمل الصحفي في مصر، وتطوير المجتمعات العمرانية، باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي من خلال دراسة تحليلية من المستوي الثاني، من خلال التحليل الكيفي لنتائج البحوث من واقع التراث العلمي والمقالات وكل ما يتعلق بالصحافة الغامرة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة التعاون بين الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية للارتقاء بمستوي الصحافة المصرية، وتأهيل الصحفيين العاملين بمجال الصحافة الإلكترونية لحل المشاكل المهنية التي قد تواجههم.

دراسة **محمد عثمان حسن** [13]**2018، "المعايير الاخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الاخبارية المصرية والاجنبية"**، هدفت الدراسة إلى رصد المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات صحافة البيانات في المواقع المصرية: "الوطن والمصري اليوم" والأجنبية: "الجارديان والنيويورك تايمز" في الفترة من أول يناير 2017 حتي آخر ديسمبر 2017 وشملت 1050 موضوعا، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:- تفوق المواقع الأجنبية لفئة احترام حق الفرد في عرضها للقصص الصحفية المدفوعة بالرسوم المعلوماتية الإنفوجراف، يليها الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع والشعور بالمسئولية وعدم الدقة في البيانات ثم التحيز لوجهة نظر.

دراسة محمود رمضان أحمد. 2018[14] **"استخدام مجموعات العمل التكنولوجى Groupware في تطوير الاداء داخل الصحف المصرية دراسة ميدانية**: سعت الدراسة إلى رصد أثر استخدام تكنولوجيا مجموعات الأداء التكنولوجي برنامج (Teamwox) في تطوير الأداء داخل الصحف، والتغلب علي المشاكل التي تواجه فريق العمل خاصة في ظل السرعة الرهيبة التي يتطلبها العمل الإعلامي، ودخول الأنظمة الإلكترونية في جميع مراحل إنتاج الصحف. واستخدمت الدراسة الميدانية أداة الاستبيان وطبقت علي عينة قوامها 54 مفردة من رؤساء التحرير ومعاونوهم من نواب ومديري التحرير ورؤساء الأقسام في الصحف المصرية: "الأهرام – أخبار اليوم- الأخبار - الجمهورية –المساء –الوفد - المصري اليوم – اليوم السابع – الشروق – الوطن".

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت أهم أشكال الاتصال التنظيمي السائد في الصحف المصرية: الاتصال تليفونيا أو من خلال الاجتماعات أو الاتصال الشخصي والاجتماعات المنفردة، وأن الوسائل التقليدية لم تعد كافية أو مناسبة في ظل التغيرات الحديثة في بيئة نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأن الصحف تتحمل وقتاً ومجهوداً وتكاليفاً باهظة لإجراء أي اجتماعات أو لقاءات أو اتصالات في الداخل أو الخارج.

دراسة: **عزه حسن توفيق المراكبي**[15] **2017، "أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحافة المصرية".** سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في معرفة عناصر وسمات صورة الأزمات السياسية والاجتماعية وأطر تقديمها وطبيعة تقديم القوي الفاعلة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة من 2012 -2013م، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون وأداة تحليل القوى الفاعلة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باختيار أربع أزمات – يمثلون أزمات سياسية واجتماعية -

لدراستها وفقا للدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة مسبقا، إذ اختارت أزمتين سياسيتين هما: "الإعلان الدستوري الصادر في 22 نوفمبر2012 وما نتج عنه من أزمة سياسية نتيجة للرفض الشعبي له - وأزمة سد النهضة "، وأزمتين اجتماعيتين هما" "الاحتجاجات العمالية – والوقود". وتوصلت نتائج الدراسة إلى سيطرة الأطر السلبية في معالجة أزمات: "الإعلان الدستوري_ سد النهضة الإثيوبي- والاحتجاجات العمالية"، وغلبت الأطر الإيجابية في معالجة أزمة الوقود.

دراسة: **منة الله الإمام السعيد**[16] **2017، "أسالبب تصميم صحف المواطن على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية والعالمية".** سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أسالبب تصميم صحف المواطن على شبكة الإنترنت والكشف عن كيفية استخدام مواقع صحف المواطن للعناصر البنائية التقليدية والإلكترونية وعناصر التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت. واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة المقارنة المنهجية وتم تطبيق أداة تحليل الشكل على عينة عمديه من مواقع صحف المواطن العربية والعالمية هي: "الأصوات العالمية، والمواطن، وأهلا العربية، وديجيتال جورنال، ونيو سيفين". ومن أهم نتائج الدراسة:- تميزت صحف المواطن محل الدراسة باستخدام أسلوب الامتدادات الطولية للصفحة الرئيسية، هذا الأسلوب غير مرغوب فيه استنادا إلى العادات القرائية والقواعد الإخراجية المعروفة والتي لا تنصح بطول كهذا لأنه يسبب ملل المتصفح ويسبب عزوفه عن القراءة. كما استخدمت معظم صحف المواطن أسلوب الوحدات الإلكترونية في إخراج صفحاتها، ويساعد هذا الأسلوب على تسهيل التصفح من خلال إعطاء مستخدم الإنترنت نبذة مختصرة عن الأخبار والموضوعات قبل الدخول إلى تفاصيلها.

دراسة**: خلود عبد الله محمد ملياني**[17] **2017، "مدي التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالمعايير المهنية الإعلامية".** سعت الدراسة إلى معرفة مدي التزام الصحف السعودية الإلكترونية بالمعايير المهنية الإعلامية، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وطبقت علي عينة عشوائية من الصحفيين العاملين بالصحف الإلكترونية السعودية، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها:- ضعف اعتماد الصحف الإلكترونية السعودية للمعايير المهنية المتمثلة في: الموضوعية، والدقة، والمصداقية، والحياد في نشر الأخبار والتقارير، وعدم التزام الصحافة الإلكترونية بتطبيق قواعد التحرير الصحفي بل تنشر أحيانا ما يعد انتهاكا للحرية الشخصية.

دراسة Kemboi Telwa كيمبوي تيلوا [18]**2016، "ايجابيات وتحديات الصحافة المتوازية في صناعة الاعلام الكيني".** طبقت الدراسة علي عينة من المحريين الصحفيين في الصحافة الكينية، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها: الاستغلال السيئ لإيجابيات

وإمكانيات استخدام فوائد الإنترنت خاصة الفورية والتفاعلية مما أدي إلى إثارة بعض القضايا الأخلاقية الجادة، التضليل الإعلامي الناجم عن عدم التحقق من المعلومات وذلك لرغبة بعض المحريين في نشر المعلومات الجديدة دون عناء.

دراسة **حمدي محمد الفاتح** [19]**2015، "واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية: دراسة تحليلية".** سعت الدراسة إلى رصد طبيعة العلاقة التي تجمع الصحافة الإلكترونية بالصحافة الورقية في المستقبل، وأهم المشكلات التي اعترضتها في مسار تطورها في الوطن العربي والجزائر خصوصاً.بالإضافة إلى انتشارها ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع والمؤسسات، مع تناول أهم انعكاساتها الإيجابية والسلبية على الصحافة الورقية، حيث بينت نتائج الدراسة أن ظهور الصحافة الإلكترونية كان عاملاً مهماً في تطور الصحف الورقية وزيادة انتشارها واستمرار بقائها، كما ساهمت الصحف الإلكترونية بمختلف أنواعها في دعم مجال حرية التعبير ونقل مختلف الآراء والاتجاهات دون قيود أو عراقيل أو مراقبة ساهمت الصحافة الإلكترونية بشكل كبير في تطوير صحافة المواطن (صحافة الأنا) عبر وسائط الإعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي إذ أصبح للقارئ أو المتصفح للجرائد فضاءً خاصاً به للتعبير عن أفكاره وآرائه بكل حرية ودون قيود عليها سواء بالكلمة أو بالصوت أو بالصوت والصورة وأصبح يقوم بدور الإعلامي في نقل الأحداث والأخبار وبشكل يومي

دراسة **محمود رمضان أحمد**[20] **2015، "استخدام مجموعات العمل التكنولوجى Groupware في تطوير الأداء داخل الصحف المصرية دراسة ميدانية"،** رصدت الدراسة استخدام تكنولوجيا مجموعات الأداء التكنولوجي برنامج (Teamwox) في تطوير الأداء داخل الصحف، والتغلب علي المشاكل التي تواجه فريق العمل خاصة في ظل السرعة الكبيرة التي يتطلبها العمل الإعلامي، ودخول الأنظمة الإلكترونية في جميع مراحل إنتاج الصحف. واستخدمت الدراسة الميدانية أداة الاستبيان وطبقت علي عينة قوامها 54 مفردة من رؤساء التحرير ومعاونوهم من نواب ومديري التحرير ورؤساء الأقسام في الصحف المصرية: "الأهرام، أخبار النوم، الأخبار، الجمهورية، المساء، الوفد، المصري اليوم، اليوم السابع، الشروق، الوطن". وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت أهم أشكال الاتصال التنظيمي السائد في الصحف المصرية: الاتصال تليفونيا أو من خلال الاجتماعات أو الاتصال الشخصي والاجتماعات المنفردة، وأن الوسائل التقليدية لم تعد كافية أو مناسبة في ظل التغيرات الحديثة في بيئة نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأن الصحف تتحمل وقتاً ومجهوداً وتكاليفا باهظه لإجراء أي اجتماعات أو لقاءات أو اتصالات في الداخل أو الخارج.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أظهرت نتائج الدراسات السابقة ضعف الإمكانيات التكنولوجية وندرة الصحفي المدرب المتسم بالخبرات والمهارات والمعارف، وغياب حرية تداول المعلومات، وغياب برامج تدريب وتطوير مهارات الصحفيين بالمؤسسات الصحفية، وجاء أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية عدم الالتزام بالقوانين والمعايير المهنية ومبادئ المسئولية الاجتماعية، وضعف التأهيل والتدريب المستمر للعاملين بالصحف الإلكترونية، وانعدام الوعي بأهمية الصحافة الإلكترونية، وضعف المستوي الثقافي والتعليمي للمحررين والقراء، وعدم اهتمام الجهات المسئولة بتوفير بيئة مناسبة للصحفي الالكتروني، وعدم وجود قانون يتيح تداول المعلومات، وتفوق المواقع الأجنبية لفئة احترام حق الفرد في عرضها للقصص الصحفية المدفوعة بالرسوم المعلوماتية الإنفوجراف، يليها الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع والشعور بالمسئولية وعدم الدقة في البيانات ثم التحيز لوجهة نظر، وجاء أن الوسائل التقليدية لم تعد كافية او مناسبة في ظل التغيرات الحديثة في بيئة نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة طبقاً لطبيعة كل دراسة على حدة، فاستخدمت بعض الدراسات العينة التحليلية، وتحليل الخطاب الإعلامي، والبعض استخدم العينة العشوائية والبعض الآخر استخدم العينة العمدية.

- اعتمدت معظم الدراسات على أداة الاستبيان للحصول على المعلومات المتعلقة باستخدام عينة الدراسة لاستخدام العروض البصرية في المواقع الإلكترونية الإخبارية كما استخدمت بعض الدراسات أداة تحليل المضمون للتعرف على التحديات التي تواجه الصحف في العصر الرقمي.

- استخدمت بعض الدراسات السابقة أداتي: الإستبيان والمقابلة خاصة ما يتعلق بالقائمين بالاتصال في الصحف والمواقع الصحفية منها باستخدام المقابلات الشخصية المباشرة أو بالاتصال التليفوني، واستخدمت بعض هذه الدراسات أداة تحليل مضمون الصحف والمواقع الصحفية.

- تم التعرف على ما توصل إليه الباحثين السابقين من معرفة وإثراء المكتبات والتي تفيد الباحثين في هذا المجال.

- وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة وأهم المشكلات والتحديات التي تواجه الصحافة والمواقع الصحفية، والمقترحات لكيفية حلها في العصر الرقمي كان

هناك قصور في الدراسات الخاصة بالتحديات التكنولوجية والتشريعية والإدارية والتحريرية والإخراجية للصحف والمواقع الإخبارية العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة مقارنة بالصحف والمواقع الصحفية الأجنبية.

- وقد اتضح أن معظم الدراسات العربية افتقرت إلى المقارنة بين الجرائد العربية والأجنبية مع مراعاة فارق التكنولوجيا بينهم مما يعني عدم إتاحة الفرصة للاستفادة وتوفيق أوضاع الصحف العربية بما يتماشى مع النهج الحديث للتطوير الصحفي.
- قلة الدراسات العربية الخاصة بدارسة التحديات والمشكلات التي تواجه الصحف في العصر الرقمي.

أوجـه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تعتبر الدراسات السابقة تراث بحثي قيم يساعد في تكوين صورة موضوعية عن موضوع الدراسة.
- أفادت الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة، كما أفادت في بلورة تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات المناسبة.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تحديد الإطار المنهجي والإطار المعرفي للدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة علي مدخل تحليل النظم وتنطلق فكرته الأساسية فى أن المؤسسات الصحفية المصرية طرأت عليها عدة تغييرات بظهور شبكة الإنترنت، أثرت على الجوانب التي تحكم أداء عملها وأهمها: "التشريعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والإدارية، والبشرية، والمهنية"، فالمدخل يتجه لدراسة المؤسسات الصحفية المصرية متمثلة في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن"، واعتبارها نظاما داخل المجتمع يؤثر ويتأثر، ولهذا التأثير نتيجة على المحتوى والمضمون المقدم(21).

ويركز **مدخل تحليل النظم** بصفة عامة علي ثلاث عمليات رئيسة يمكن توظيفها في ضوء موضوع الدراسة علي النحو التالى:

- **المدخلات**: وتتمثل في تحديد العوامل المؤثرة والمشكلات والتحديات التي تواجهها المؤسسات الصحفية المصرية عينة الدراسة.

- **عمليات التحول**: وتتمثل في التحولات والتفاعلات داخل المؤسسات الصحفية بفعل ما تواجهها من تحديات مختلفة في العصر الرقمي.

- **المخرجات:** وتتمثل في المقترحات والحلول لمواجهة مشكلات العمل التشريعي والاقتصادية والتكنولوجية والإدارية والبشرية والمهنية فى ظل التحديات التي فرضها العصر الرقمي

مفاهيم الدراسة:

- **العوامل المؤثرة:** ويقصد بها في هذه الدراسة المشكلات والتحديات التي يواجهها القائمون بالاتصال الناتجة عن بيئة العمل في المؤسسات الصحفية المصرية القومية والخاصة التي يعملون فيها، وتتمثل في الجوانب: "التشريعية والاقتصادية والتكنولوجية والإدارية والبشرية والمهنية"، ومقترحات مواجهتها لتطوير العمل الصحفي لمواكبة العصر الرقمي.
- **المؤسسات الصحفية المصرية**: ويقصد بها في هذه الدراسة المؤسسات الصحفية المصرية القومية والخاصة، مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن".
- **القائم بالاتصال**: منتج الرسالة الإعلامية في المؤسسات الصحفية من رؤساء التحرير ومديري التحريري ورؤساء الأقسام والمحررين.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية علي مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن" المصريتين.

المجال البشري: اقتصرت الدراسة علي عينة من القائمين بالاتصال في مؤسستي: "أخباراليوم، والوطن" من رؤساء التحرير ومديري التحرير ورؤساء الأقسام والمحررين.

المجال الزمني: طبقت الدراسة في الفترة من مارس 2021: فبراير 2022 م

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعي لدراسة العوامل المؤثرة والتحديات والمشكلات التي تواجه القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية القومية والخاصة في العصر الرقمي، وكيفية مواجهتها للحد من أثارها علي المهنية الصحفية وتقديم الحلول والمقترحات لمعالجتها.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي الميداني للإجابة علي تساؤلات الدراسة الميدانية، بالتطبيق علي القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية، وتسمح البحوث المسحية للعينات الصغيرة باستنتاج النتائج كبيرة الآثار حتى مع تحليل المتغيرات المتعددة، ويمكن أيضاً أن تسمح بعمل التحليل المقارن للمجموعات الفرعية للعينات والتحليل

الذي يتم داخل المجموعة والتحليل فيما بين المجموعات بعضها ببعض ويتم ذلك اعتماداً على التصميم الخاص بالمسح.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال في مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن".

- **عينة الدراسة:** طبقت الدراسة الميدانية علي عينة عمدية من منتجي المادة الصحفية " القائمين بالاتصال" من رؤساء التحرير ومديري التحرير ورؤساء الاقسام وبعض المحررين والكتاب في المؤسستين وعددهم (24)، وتم جمع بيانات من مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن"، عبر مجموعة من المصادر جاءت على النحو التالي:

- مراجعة رؤية ورسالة المؤسسة منذ تأسيسها.

- مراجعة الدراسات العلمية والمقالات النقدية التي تناولت المؤسسة في السنوات الخمس الأخيرة.

- مراجعة البيانات الإحصائية حول المؤسسة في السنوات الخمس الأخيرة.

- التواصل مع القائم بالاتصال في المؤسستين وتوجيه أسئلة الدراسة لهم والحصول على إجابات عنها.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة وهي إحدى الأساليب في جمع البيانات الأولية من عينة القائم بالاتصال المختارة من مؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن"، وذلك عن طريق أسئلة معدة "دليل المقابلة " للتعرف على العوامل المؤثرة والتحديات التي يتعرضون لها، وطرق مواجهتها، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*).

إجراءات الصدق والثبات

أولاً: الصدق:

اعتمدت الدراسة في التحقق من صدق أداة جمع بيانات صحيفة الاستبيان بصيغ جديدة حيث يمكن تعريف جودة تصميم البحث من حيث أربعة ملامح رئيسية للتصميم:

(*) - أ. د. إبراهيم عبد الله المسلمي، أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة الزقازيق.
- أ.د. شريف درويش اللبان، أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. عربي عبد العزيز الطوخي، أستاذ الإعلام ووكيل كلية الآداب جامعة بنها.
- أ.د. محمد شومان، أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية.
- أ.د. محمد رضا أحمد- أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- أ.د. محمود منصور هيبه، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة بنها.

1. الصدق الداخلي:(Internal Validity)

ويقوم الصدق الداخلي بدراسة واختبار ما إذا كان التغير الملحوظ في المتغير التابع نتيجة للتغير المتتالى في المتغير المستقل المفترض أم لا، وليس نتيجة المتغيرات الموجودة خارج سياق البحث. يتطلب التحقق من العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع ثلاثة شروط هي:

- التباين المُصاحب من السبب والنتيجة أي: إذا حدث السبب، فمن ثم تحدث النتيجة؛ وإذا لم يتواجد السبب، لن تكون هناك نتيجة.

- الأسبقية الزمنية يجب أن يسبق السبب النتيجة في الوقت.

- عدم وجود تأثير ارتباطي أو تفسير بديل منطقي للعلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل.

2- الثبات (Reliability)

يعرف **الثبات بأنه** الدرجة التي يكون عندها مقياس تركيب ما متسق وموثوق إذا تم استخدام هذا المقياس لقياس نفس التركيب عدة مرات، هل سوف نحصل إلى حد كبير على نفس النتائج في كل مرة، على افتراض أن هذه الظاهرة الأساسية غير متغيرة؟ ويقاس على عدة مستويات هي:

- المعدل الداخلي للثبات:(Inter-rater reliability)

يعتبر المعدل **الداخلي** للثبات والذي يُطلق عليه أيضاً اسم المراقب الداخلي للثبات

مقياساً للاتساق بين اثنين أو أكثر من المقدرين المستقلين (الملاحظين) لنفس التركيب.

- اختبار إعادة اختبار الثبات:(Test-retest reliability)

يعتبر اختبار **إعادة** اختبار الثبات واحدة من أسالب قياس الاتساق الموجود بين اثنين من القياسات الخاصة بنفس التركيب الذي تم إعداده إلى نفس العينة في وقتين مختلفين. إذا لم تتغير الملاحظات بشكل جوهري بين الاختبارين، فمن ثم يكون المقياس معتمداً.

نتائج الدراسة الميدانية الكيفية عن العوامل المؤثرة علي "القائم بالاتصال" في مؤسستي: "اخبار اليوم، والوطن".

أولاً: تأثير العوامل التشريعية على القائمين بالاتصال بمؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن":

فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على الجوانب التشريعية في أخبار اليوم، أفاد القائمون بالاتصال في المؤسسة أنه رغم إقرار دستور 2014 لثلاث مواد هي: (211، 212، 213) ومادتين داعمتين لحرية الصحافة والإعلام هما (68، 72)، إلا أنه تأخر إصدار قانون لتفعيل هذه المواد حتى عام 2016 حين صدر القانون رقم 92 لسنة 2016تحت عنوان "التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام" كقانون موحد، وتم إلغاء هذا القانون لعدم الدستورية وصدرت ثلاثة قوانين منفصلة للهيئات الثلاث في العام 2018 هي:- القانون 178 الخاص بالهيئة الوطنية للإعلام، والقانون 179 الخاص بالهيئة الوطنية للصحافة، والقانون 180 الخاص بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

وصدرت اللوائح التنفيذية لها في بدايات عام 2019 ويؤخذ عليها:-

- عدم وجود حدود فاصلة في القوانين الثلاثة بين صلاحيات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئتين الوطنيتين للإعلام والصحافة.

- التوسع في صلاحيات الهيئة الوطنية للصحافة على حساب المؤسسات الصحفية التابعة لها، مما قلل من صلاحيات هذه المؤسسات في اتخاذ القرار، وجعلها لا تملك من أمرها شيء.

وفيما يتعلق بمؤسسة الوطن فقد أفاد القائمون بالاتصال أن استحداث الهيئات الثلاث، "الهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام"، ساعد في تنظيم المهنة وأحدث استقراراً في المؤسسة وإن كان يؤخذ على المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام عدم استيعابه لطبيعة دوره فيما يتعلق بالصحف الخاصة، وأحياناً يستلب دور النقابة مما قد يحولها إلى نقابة عاملين أكثر منها نقابة لتطوير المهنة وبحث القضايا التي تتعلق بحقوق الصحفيين، حتى أن بعض الصحفيين تعرض للفصل ولم تستطع النقابة فعل شيء

ثانيا: تأثير العوامل الاقتصادية على القائمين بالاتصال بمؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن":

جاء تأثير العوامل الاقتصادية في مؤسسة أخبار إلىوم، كما أفاد القائمون بالاتصال على النحو التالي:-

- زيادة كلفة الإنتاج، حيث تضاعفت أسعار الورق في السنوات الأخيرة عدة مرات، كما تضاعفت أسعار الأحبار وماكينات الطباعة وباقي المواد الخام المستخدمة في إنتاج الصحف.

- تراجع التوزيع، إذ تراجع توزيع الصحف بصورة غير مسبوقة وبنسب تصل إلى 90% عما كانت عليه في بداية الألفية.

- تراجع الإعلان، حيث أدى تراجع التوزيع إلى هروب المعلنين إلى وسائل إعلامية أكثر انتشاراً من الصحف المطبوعة، مما أدى إلى انخفاض موارد المؤسسة من الإعلان.

- توقف بعض الإصدارات، فقد أدت الضغوط الاقتصادية إلى توقف بعض الإصدارات الورقية رغم تاريخها وارتباط قطاع كبير من القراء بها مثل: "المسائية، وكتاب إلوم".

- تحمل الخسائر، ألزمت الهيئة الوطنية للصحافة المؤسسة بتدبير موارد ذاتية لتقليل الخسائر وضغط الإنفاق إلى حده الأدنى.

- تحمل أعباء العمالة الزائدة، حيث تقوم المؤسسة بدفع مستحقات العاملين بها كاملة بما يمثل النسبة الأكبر من ميزانية المؤسسة.

- تراجع دعم الحكومة، حيث قل دعم الدولة للمؤسسات الصحفية تدريجياً تمهيداً لوقف هذا الدعم نهائياً.

أما في مؤسسة الوطن فقد أفاد القائمون بالاتصال بما يلي:

- أدى انكماش سوق الإعلانات إلى البحث عن مصادر أخرى للتمويل، وقد تعاقدت الوطن مع شركات تقديم المحتوى وشركات الإعلانات ومواقع بعض الشركات على "يوتيوب" بالإضافة إلى إعلانات على "فيس بوك" وإطلاق موقع الوطن الإخباري، الذي يحتل المرتبة الثانية على مستوى المواقع الإخبارية المصرية كما أصبح للإعلانات الإلكترونية مردود اقتصادي مهم.

- ومن الإجراءات الأخرى التي اتخذتها "الوطن" لمواجهة التحديات الاقتصادية؛ تخفيض المصروفات، في الأجور والتكلفة، والتعاقد على شراء كميات كبيرة من الورق الذي يستخدم في طباعة الصحيفة، وتعاقدت مع مؤسسة "الأهرام" على التوزيع بتخفيضات كبيرة.

وفي المجمل فإن المؤسسة تُعد متوازنة اقتصادياً وهو ما يمثل نجاح كبير في ظل الظروف المحلية والدولية التي تعاني منها الصحافة.

ثالثا: تأثير العوامل التكنولوجية على القائمين بالاتصال بمؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن":

بخصوص العوامل التكنولوجية المؤثرة على القائمين بالاتصال في مؤسسة "اخبار اليوم" أفاد القائمون بالاتصال با يلي:

- أن المؤسسات الصحفية الخاصة سبقت المؤسسات القومية في مجال التكنولوجيا والتحول الرقمي مما أدى إلى تراجع الأخيرة في سوق وبيئة العمل الصحفي الحديث.
- التحول الرقمي يسير بخطى بطيئة في المؤسسة كما في باقي المؤسسات الصحفية القومية، باستثناء البوابات التي تسير في الاتجاه الصحيح.
- ضعف التأهيل والتدريب المهني للكوادر البشرية على استخدام التقنيات الحديثة في العمل الصحفي.
- المنافسة بين الورقي والرقمي في المؤسسة كانت لصالح الرقمي حيث حققت "بوابة أخبار إلىوم" – الإصدار الرقمي للمؤسسة - نجاحاً كبيراً.
- على الرغم من اتخاذ المؤسسة لعدة خطوات لتحديث العمل الصحفي إلا أنها كانت بطيئة وغير كافية.

أما عن العوامل التكنولوجية المؤثرة على القائمين بالاتصال في مؤسسة "الوطن" فقد أفاد القائمون بالاتصال بالتالي:

- أن التحول الرقمي بصفة عامة، قد أضر الإصدار الورقي، وأضر الصناعة، لكنه أفاد الجمهور.
- أن العمل الصحفي أصبح يتسم بالسرعة لكن ذلك جاء على حساب الدقة، ومقولة المواطن أصبح صحفي هي أيضاً مشكلة فغياب التدريب وانتشار المواقع الإلكترونية، دفع بعض الصحفيين إلى الاعتماد على "فيس بوك" في بعض الموضوعات ونشرها على المواقع الإخبارية مباشرة.
- أطلق " الوطن " موقع إلكتروني متميز، أصبح متاحاً على "تويتر" و"إنستجرام" و"فيس بوك" بالإضافة إلى وحدة فيديو.
- أولى "الوطن" اهتماماً أكبر بالتقنية الرقمية خلال الفترة الأخيرة، حيث تم التعاقد في الإعلان مع الوكالة للجريدة والموقع الرقمي.

وتمثل التوسع في الرقمي في مجموعة خدمات مثل: مواقع "الوطن سبورت"، "أي خدمة"، أي أنه أصبح هناك بوابة (منصة) متكاملة.

رابعا: تأثير العوامل الإدارية على القائمين بالاتصال بمؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن":

بينت نتائج الدراسة أن العوامل الإدارية المؤثرة على القائمين بالاتصال في مؤسسة اخبار اليوم تتمثل في أنه: على الرغم من وجود هيكل إداري مستقر، وتقاليد إدارية لتسيير العمل اليومي بالمؤسسة والفصل بين الإدارة والتحرير، إلا أنه توجد مشكلات إدارية عديدة أبرزها:

- غياب الرضى الوظيفي بين العاملين.

- زيادة عدد العاملين بالمؤسسة بما يعادل أربعة أضعاف الحاجة الفعلية.

- مقاومة التحول التكنولوجي الكامل من قبل بعض العاملين وعدم قدرتهم على مسايرة التحول الرقمي.

- تحويل النسبة الأكبر من الجوانب الإدارية إلى الرقمنة مما أدى إلى ضبط جوانب العمل اليومي داخل المؤسسة، وفي الوقت نفسه نتج عنه أن أصبح العديد من العاملين بلا عمل.

وفيما يتعلق بالعوامل الإدارية المؤثرة على القائمين بالاتصال بمؤسسة "الوطن" فقد أفاد القائمون بالاتصال أن مواجهة التحديات الادارية في مؤسسة الوطن اعتمد على معادلة إدارية ناجحة تتمثل في فصل الإدارة عن التحرير مع وجود نظام مؤسسي قوي ونظام إداري إلكتروني، وتوفير مناخ جيد للزملاء يستطيعوا من خلاله أن يبدعوا.

ويتكون الهيكل الإداري للمؤسسة من: رئيس مجلس إدارة، ورئيس مجلس أمناء، ومدير عام المؤسسة، ورئيس التحرير، ورئيس التحرير التنفيذي، وعدد (4) مديرو تحرير؛ أحدهما للموقع الإلكتروني والثاني للرياضة وإثنان للجريدة المطبوعة. بالإضافة إلى 13 رئيس قسم للأخبار والسياسي والديسك والتحقيقات والحوادث والأخبار والمحافظات والاقتصادي والأخيرة والإخراج والتصحيح والتصوير، كما يوجد 13 قسم بالموقع الإلكتروني أهمها: المتابعة الإخبارية وسوشيال والاستماع وألوان وفيديو والناشرين وأي خدمة والبرمجة والديسك الإلكتروني.

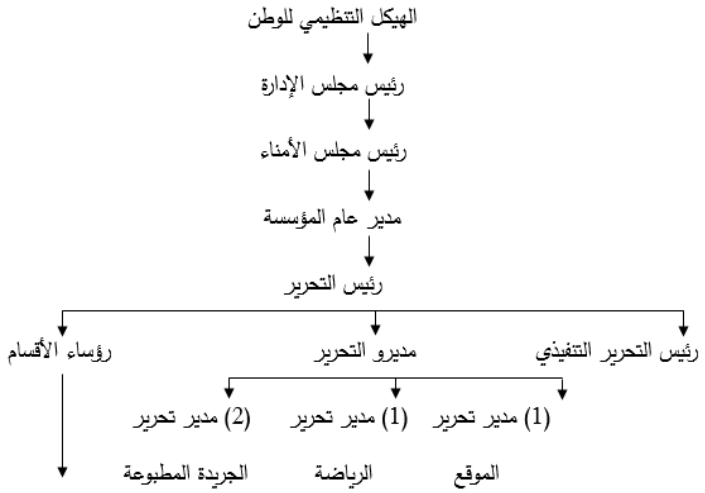

– رؤساء : الأخبار، التحقيقات، الحوادث، المحافظات، الاقتصاد، الإخراج، التصوير، التصحيح، الديسك.

خامسا: تأثير العنصر البشري والرضاء الوظيفي على القائمين بالاتصال بمؤسستي: "أخبار اليوم، والوطن":

فيما يتعلق بتأثير العنصر البشري والرضاء الوظيفي على القائمين بالاتصال في مؤسسة اخبار إليوم، أفاد القائمون بالاتصال ما يلي:

- توجد عمالة زائدة عن حاجة العمل بالمؤسسة تصل إلى أربعة أضعاف الاحتياجات الفعلية.
- غياب التأهيل والتدريب للكوادر البشرية على الأشكال والأنماط الصحفية الجديدة.
- تراجع الموارد أثر سلباً على أجور وحوافز ومكافآت العاملين مما أثر على الأداء المهني والمنتج الصحفي النهائي الذي تقوم عليه المؤسسة.
- إتباع النظام التقليدي الذي يقوم على مبدأ الأقدمية في تولي الوظائف القيادية بالمؤسسة أثر بالسلب.
- وقف التعينات الجديدة حرم المؤسسة من ضخ عناصر وكفاءات جديدة قادرة على التعامل مع مستحدثات العمل الصحفي.
- تراجع القيم المهنية أمام الاهتمام المتزايد بتحقيق الأرباح.

- الجمود الإداري وتولي المواقع القيادية بالمؤسسة على أساس الولاء والثقة لا على حساب الكفاءة المهنية.

أما تأثير العنصر البشري والرضا الوظيفي على القائمين بالاتصال في مؤسسة الوطن فقد أفاد القائمون بالاتصال بأن:

- المؤسسة تتبع نظام التدريب والاختيار حيث يتم تقييم المتدربين كل 3 شهور لاختيار أفضل العناصر للتعيين بعقد عمل ثابت.

- كما يوجد تقيمات سنوية للمحررين وإخضاعهم للتدريب داخل وخارج المؤسسة، في كيفية تحرير الموضوعات، وكتابة العناوين، والتأكد من صحة الأخبار.

- بالإضافة إلى استطلاع رأي المحررين بشأن احتياجاتهم ومحاولة تلبيتها.

وبصفة عامة فإن هناك رضاء مهني وإن كان الرضاء المالي ربما يكون غير متحقق بشكل كافٍ.

سادسا: تأثير العوامل المهنية، التحريرية والإخراجية، على القائمين بالاتصال بمؤسستي: "اخبار اليوم، والوطن":

بينت نتائج الدراسة أن العوامل المهنية المؤثرة على القائمين بالاتصال في مؤسسة "اخبار إليوم"، حسبما أفاد القائمون بالاتصال جاءت على النحو التالي:

1 – العوامل المؤثرة علي الجوانب التحريرية:

- تفوقت الصحف الورقية الصادرة عن المؤسسة في اختبار المصداقية مقارنة بالمواقع الإلكترونية.

- تم تحديث صالة التحرير إلى نظام إلكتروني مبرمج ييسر عمليات الجمع والتصحيح والتصميم وصولاً إلى إعداد البروفة النهائية.

- الاكتفاء ببوابة أخبار اليوم ووقف المواقع الإلكترونية لكل إصدارات المؤسسة.

- على الرغم من التحديات التي تواجه عملية التحرير إلا أن هناك محاولات لإدخال واستحداث أشكال تحريرية جديدة، مما أدى إلى حصول المؤسسة على جوائز صحفية تعكس التميز المهني للصحفيين مثل جائزة العمل الصحفي العربي التي تمنحها جامعة الدول العربية.

2 – العوامل المؤثرة علي الجوانب الإخراجية:

- توجد محاولات تجديدية لاستخدام أساليب إخراجية لجذب القراء مثل استخدام تقنيات وبرامج حديثة لمعالجة الكلمات والصور مثل برامج: "إن ديزاين، وفوتوشوب"، والاهتمام بأشكال صحفية جديدة تناسب قراء اليوم.
- استخدام المؤسسة لأحدث إصدارات البرامج مما أدى إلى زيادة جودة العمل في صالة التحرير.
- الاعتماد على أشكال إخراجية تتسم بالسهولة واليسر وتغليب مبدأ الوظيفية.
- استخدام أشكال حروف جديدة وصور رقمية ذات جودة عالية، إلا أن كل هذه التحديثات جاءت في إطار المدرسة المحافظة.

جـ - العوامل المؤثرة في التوزيع:

- لا تزال المؤسسة تعاني من إتباع الأساليب التقليدية في عملية التوزيع باستخدام الشحن بالقطارات وسيارات المؤسسة.
- عدم وصول النسخ إلى الأماكن البعيدة عن عواصم المحافظات (التوابع).
- ندرة الاشتراكات وتوقفها من قبل العديد من الهيئات والأفراد.
- توقف التوزيع الخارجي (خارج حدود الدولة) واقتصاره على التوزيع الداخلي فقط.
- ارتفاع كلفة التوزيع بما لا يتناسب مع عدد النسخ التي يتم توزيعها.
- تراجع نسب التوزيع بشكل مستمر مما أدى إلى توقف بعض الإصدارات عن الصدور "المسائية وكتاب اليوم".

بينت نتائج الدراسة العوامل المؤثرة علي الجوانب المهنية لمؤسسة الوطن حيث أفاد القائمون بالاتصال ما يلي:

1- العوامل المؤثرة في الجوانب التحريرية:

- فيما يتعلق بالسياسة التحريرية تهتم "الوطن" لاسيما في الفترة الأخيرة بالمهنية التي تعتمد على الدقة والتوازن والموضوعية، ومن أجل ذلك أخضعت "الوطن" معظم جهازها التحريري، من رئيس التحرير حتى أحدث محرر، لدورات تدريبية لصقل ورفع كفائتهم المهنية وهو ما نتج عنه حصول " الوطن" على العديد من الجوائز الصحفية المهنية أهمها: "دبي للصحافة، أريج، النادي الدنماركي، هيكل، نقابة الصحفيين، علي ومصطفى أمين".

كما انعكس الاهتمام بالتدريب على ندرة الأخطاء المهنية، وعدم الاصطدام بالرسالة المهنية للجريدة.

- تحرص "الوطن" على تقديم رسالة سياسية منضبطة تقوم على التوازن والتمسك بالمهنية والمصداقية والحفاظ على الخيط الرفيع، وفي ذلك يقول د. محمود مسلم رئيس التحرير: نُعلم المحررين إبراز الإنجازات والتنبيه علي الإخفاقات، ويؤكد على أن "الوطن" ليست إعلام سلطة ولا إعلام مواطن ولا إعلام معارضة، ولكنها إعلام مهني يُعلي ثوابت الوطن، ويضيف أن خوض المعارك الصحفية في "الوطن" يتم بشكل مهني من خلال "الملفات" مثل: "المستشفيات، المدارس، المدن الصناعية، العنف، المهمشين..إلخ" وهذه الملفات هي المعادل للقيمة المهنية للخبر.

- يؤكد رئيس التحرير أن "الوطن" هو مشروع صحفي في المقام الأول، يتبين ذلك من محتوى الجريدة ومعالجاتها الصحفية "الملفات" الأقرب للصحافة الاستقصائية وهي متنوعة: "سياسية – اقتصادية – اجتماعية – رياضية".

2- العوامل المؤثرة في الجوانب الإخراجية:

- تعد "الوطن" مدرسة إخراجية متميزة، تعتمد على الإخراج البسيط الذي يميل إلى الوظيفة ولا يغفل الجمال. ومنذ انطلقت الوطن عام 2012 وهي تستخدم أحدث التقنيات، وتعد تكون الجريدة الأسبق في الاتصال واللحاق بالعصر الرقمي. وقد تم ذلك بناء على أساس أن المحرر يعمل بنظام الرجل الواحد (يجمع ويختار الصور ويرفقها مع المادة التحريرية من المحرر لرئيس القسم لمدير التحرير للديسك، ثم تذهب الصور للمعالجة الجرافيكية والمادة التحريرية للتصحيح ومسار ثالث للإخراج والرسم ثم يتم جمع المادتين الصور والمادة التحريرية للتنفيذ وأخيراً وصول البروفة إلى رئيس التحرير لمراجعتها علي الشاشة٠وفق الشكل التالى:

Easy News

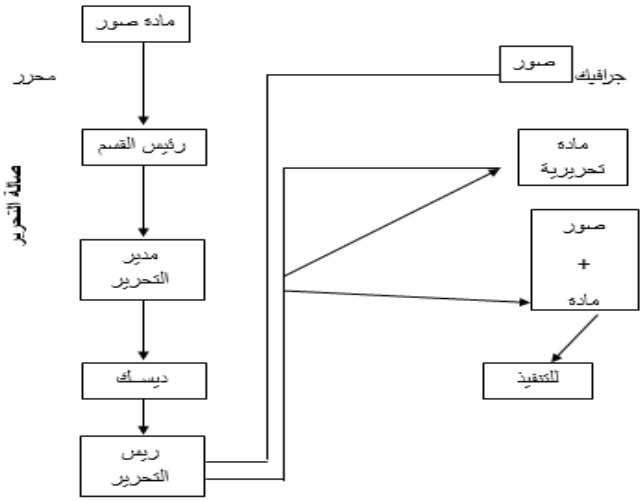

ويؤكد د. أحمد محمود المستشار الفني لمؤسسة الوطن أن "الوطن" تستخدم أول نظام لإدارة المحتوى في الصحافة المصرية، هذا النظام يعتمد علي:-

- الإبداع القائم على التحرر من المدارس التقليدية لأن الإبداع ثورة على التقليدي.

- التجديد في الشكل وذلك على مستوى ؛ الألوان، شكل الحرف، استخدام الصور الديكوبية "الكاملة" – استخدام البياض.

- إعتماد "الوطن " في إخراجها على مدرسة الفن الجديد (ما بعد الحداثة) التي تقوم على توزيع الكتلة والفراغ "الظل والنور" بشكل متناسق يحقق الجمع بين الوظيفة والجمال في آن واحد، والمبالغة في تحقيق يُسر القراءة وإراحة عين القارئ التي تعاني كثيراً هذه الأيام، فكما أن حروف المتن تمثل اتصال فإن "البياض" هو الآخر يمثل اتصال.

- فيما يتعلق بمشاكل الإنتاج، فكان أول تحدي في هذا المجال هو الورق الذي يمثل 65% من كلفة الجريدة، وقد حرصت "الوطن" منذ بداية إصدارها على أن تصدر في ورق جيد لرفع إحساس القارئ بقيمة الجريدة، وهذا دفع القائمين على الجريدة إلى استيراد الورق لضمان جودة عالية للورق وتقليل تكالف الورق حيث تشترى الجريدة من المصدر الرئيسي وليس عبر وسيط، وكذلك شراء كميات كبيرة تكفي لعدة شهور، وقد أدت الزيادة المستمرة في أسعار الورق إلى تخفيض عدد صفحات الجريدة من 24 صفحة إلى 20 صفحة ثم إلى 16 صفحة ثم 14 صفحة وتقلص عدد الصفحات الآن إلى 12 صفحة فقط، في محاولة لتقليل

التكاليف، وهو ما فعلته معظم الصحف في العالم حيث واجهت زيادة أسعار الورق بأسلوبين، خفض عدد صفحات الجريدة أو الطبع في مطابع تستخدم قطوعاً أقل للصفحة فتوفر بضع سنتيمترات في عرض الصفحة وارتفاعها مما يقلل من كمية الورق المستهلك.

- وبالنسبة للطباعة لدى الغير فلا يوجد مشكلة في ذلك حيث يتم إرسال الصفحات P.D.F عبر الإنترنت، وإن كان ذلك يمنع التحكم في نوعية المنتج (الأحبار – الزنكات – ضبط الألوان...إلخ).

3- العوامل المؤثرة في التوزيع:

- فيما يتعلق بتوزيع "الوطن" فلا يوجد مشاكل جوهرية في التوزيع، حيث تعتمد على مؤسسة الأهرام في توزيعها والمؤسسة ليس لديها مشاكل في إعداد خريطة التوزيع، لكن هناك مشاكل فرعية مثل التأخر في الوصول إلى المحافظات البعيدة.

- يتراوح متوسط توزيع "الوطن" ما بين 20 – 30 ألف نسخة وهو رقم متغير حسب الأحداث، فالأحداث السياسية القومية والأحداث الرياضية تزيد من نسبة التوزيع.

ويمكن إجمال استفادة "الوطن" من تقنيات العصر الرقمي فيما يلي:

- توظيف أحدث البرامج لإدارة المحتوى.

- استخدام مدارس ما بعد الحداثة في الإخراج الفني والتي تعتمد على البساطة والتنظيم.

- التجديد في العناصر الصحفية المستخدمة من متن وصور ورسوم.

- الاعتماد على الشباب المؤهل تكنولوجياً وفنياً.

- تصميم فورمات للموقع نفذتها إحدى الشركات التابعة لفودافون.

- المادة تذهب للموقع بنفس الدورة التي تمر بها في الورقي٠

مقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية المصرية كما يراها القائم بالاتصال في مؤسستي: "أخبار إلىوم، والوطن":

(1) التشريعية:

- تعديل التشريعات بما يسمح بتحول المؤسسات الصحفية إلى شركات مساهمة تطرح في البورصة والأسواق المالية، لتوفير موارد إضافية للمؤسسة.

- التخلي عن ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية والتحول إلى نمط ملكية العاملين، وبقاء الدولة بحصص غير حاكمة (أقل من 50%).
- تحويل الصحف القومية المملوكة للدولة إلى نمط الشركات القابضة، وإدارتها بمنظور اقتصادي يستند إلى فلسفة دمج المؤسسات الإعلامية في كيانات اقتصادية كبرى، وإدارة أصول الإنتاج والاستثمارات القائمة بمنظور تكاملي وفق متطلبات السوق.

(2) الاقتصادية:

- تقليص عدد العاملين بالمؤسسة لضبط الإنفاق.
- التوسع في الإصدارات الرقمية ووقف بعض الإصدارات الورقية.
- الاهتمام بالأعداد الخاصة في مناسبات معينة، حيث ثبت أن لها عائد توزعي وإعلاني كبير.
- الاستثمار في أصول المؤسسة واستقطاب المعلنين بشروط وخطط إعلانية جاذبة لزيادة الموارد.

(3) التكنولوجيـة:

- التوسع في مجال التحول الرقمي.
- استحداث أشكال صحفية جديدة لجذب الجمهور المتابع للمواقع الصحفية.
- تحويل المحتوى الصحفي إلى أشكال رقمية كصحافة البيانات، واستخدام الفيديو جراف والإنفوجراف والرسوم البيانية والخرائط.
- تطوير مهارات العاملين لتناسب العصر الرقمي ومستجداته بشكل دائم.

(4) الإدارية:

- ضرورة الفصل بين الملكية والإدارة والتحرير.
- استمرار الفصل بين الإصدارات لمزيد من الاستقلالية وتحديد المسئولية.
- التنسيق بين الإدارات في إصدار الأعداد الخاصة لاسيما إدارتي التحرير والإعلانات.
- اعتماد مبدأ الكفاءة والتميز المهني في اختيار القيادات.
- تطوير المهارات الإدارية لدى القيادات لمواكبة المستجدات التكنولوجية.
- تفعيل قدرة المؤسسة على وضع إستراتيجيات وخطط مستقرة ومرنة للعمل.

(5) البشريــة:

- ضرورة التأهيل والتدريب المستمر لصقل المواهب وزيادة المهارات.
- الدخول في ساحات العمل الرقمي باعتباره تطوراً حتمياً.
- توفير المزيد من الاستقرار الوظيفي للعاملين مما يساعد على الإنجاز والتطوير.

(6) المهنيــة:

- ضرورة التحول إلى التحرير الإلكتروني للإصدارات الرقمية.
- الابتعاد عن الأساليب التحريرية التقليدية، وتقليص الإصدارات الورقية.
- تقليص المادة التحريرية، والاعتماد بشكل أكبر على الصور والرسوم والأشكال البيانية لتسهيل عملية القراءة وتيسرها.

خاتمة الدراسة:

في ضوء مدخل تحليل النظم بعملياته الرئيسية الثلاث يمكن مناقشة نتائج الدراسة على النحو التالي:

-المدخلات: رصدت الدراسة عددا من العوامل المؤثرة في أداء المؤسسات الصحفية المصرية عينة الدراسة هي العوامل التشريعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والإدارية، والبشرية، والمهنية.

-عمليات التحول: رصدت الدراسة مجموعة من التحولات والتفاعلات داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة فرضتها التحديات المختلفة في العصر الرقمي من بينها: تقليص عدد العاملين بمؤسستي الدراسة، والتوسع في الإصدارات الرقمية والاهتمام بالأعداد الخاصة في مناسبات معينة وتحويل المحتوى الصحفي التقليدي إلى أشكال رقمية.

-المقترحات والحلول: خلصت الدراسة إلى مجموعة من المُخرجات تمثلت في مقترحات وحلول لمواجهة تحديات العصر الرقمي أبرزها: تعديل التشريعات، والاستثمار في أصول المؤسسات، واستقطاب المعلنين بشروط وخطط إعلانية جاذبة لزيادة الموارد، واستخدام أشكال صحفية جديدة كصحافة البيانات والفيديو والإنفوجراف والرسوم البيانية والخرائط، وتفعيل قدرة المؤسسة على وضع استراتيجيات وخطط مستقرة ومرنة للعمل، والدخول في ساحات العمل الرقمي باعتباره تطورا حتميا والابتعاد عن الأساليب التحريرية التقليدية وتقليص الإصدارات الورقية.

المراجع:

1- sbu.edu/news/**journalism**-in-the-digital-age

2- Boone, Jon. "**How journalists embedded in Afghanistan are too close for comfort**" *10 January 2010 – via* www.theguardian.com.

3- أحمد محمد عبد الله علوي، العوامل المؤثرة على مستقبل صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري** مجلد 3، عدد1، 2022 ص ص 1-67.

4- وفاء جمال درويش عبد الغفار، توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات: **دراسة علي القائم بالاتصال، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، كلية الإعلام،مج 4، ع 56، 2021**

5- إبراهيم منصور الغيطي، التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها: دراسة ميدانية على عينة من النخب الأكاديمية المتخصصة، في **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** العدد 17 سبتمبر 2021 ص ص 181-228

6- رانيا علي محمود سالم، العوامل المؤثرة علي مستقبل الصحف الورقية في العصر الرقمي: مجلة المصور المصرية نموذجا، **في المؤتمر العلمي السادس والعشرين**:الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2021 ص ص 2097-2067

مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1274571

7- آمال سعد الدين حسين حلبي، استخدامات الجمهور السعودي لصحافة البيانات والإنفوجراف المنشورة بالصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ع 65 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ص ص 319: 381

8- أمين منصور قاسم وافي، أنواع ومصادر الضغوط في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية وانعكاسها علي مهنية القائم بالاتصال دراسة ميدانية،في: **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، العدد1 مجلد، 8 (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2020) ص ص 58-81.

9- إبراهيم منصور الغيطي، التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها: دراسة ميدانية على عينة من النخب الأكاديمية المتخصصة، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد 17 سبتمبر 2021 ص ص 181-228

10- آيات نبيل عبد العاطي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في صحافة الفيديو دراسة ميدانية على الصحف الإلكترونية المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2021).

11- فيرونيك أبو غزالة، تحديات القائمين بالاتصال في مجال الصحافة الرقمية: المواقع الإلكترونية اللبنانية نموذجا. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع 38، (2018) ص ص 53 – 60

12- لامان محمد احمد. مستقبل الصحافة الإلكترونية في إطار تقنيات الواقع الافتراضي: الصحافة الغامرة نمط جديد لتفاعل متلقي القصص الإخبارية، في: **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** العدد 6 ديسمبر 2018 ص ص 378 – 337

13- محمد عثمان حسن. المعايير الاخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الاخبارية المصرية والاجنبية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** مج 17، ع 4، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام 2018)، ص ص 689:730

14- عزه حسن توفيق المراكبي. أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة من 2012-2013، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017).

15- فاتن علي محمد إبراهيم. علاقة السياسة الخارجية التركية تجاه مصر بصورة تركيا في خطاب الصحافة المصرية بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو: دراسة تحليلية خلال الفترة من يناير 2011 إلى ديسمبر 2014، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017).

16- منة الله الإمام السعيد. أسإلبب تصميم صحف المواطن على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية والعالمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017).

17- خلود عبد الله محمد ملياني. مدي التزام الصحف السعودية الالكترونية بالمعايير المهنية الاعلامية، في: **مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية** العدد 6، مجلد 1، (المركز القومي للبحوث، غزة فلسطين 2017)، ص ص 103-119.

18- Kipkirui Kemboi Kap Telwa,. The benefits and challenges of converged Journalism in the Kenyan Media Industry, **Scholarly Journal of Science Research and Essay** Vol. 5(2), pp. 36-42, June 2016, Available online http:// www.scholarly-journals.com/SJSRE

19- حمدي محمد الفاتح. واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية: دراسة تحليلية، **مجلة التراث** (جامعة زيان عاشور بالجلفة العدد 17 مارس 2015) ص ص 5-31

20- محمود رمضان أحمد. 2015 بعنوان "استخدام مجموعات العمل التكنولوجى Groupware في تطوير الاداء داخل الصحف المصرية دراسة ميدانية:**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** مج 14 , ع 3 (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015): ص ص 1 - 72.

21- اسماء أبو بكر، النماذج والأطر النظرية لبحوث الإعلام الجديدة، دراسة تحليلية من المستوى الثاني، **مجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مجلد17 ، العدد الرابع، أكتوبر/ديسمبر(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2018)، ص253 .